

شرح حديث (حرمت الظلم على نفسي) (ابن تيمية) ؟ أخيراً

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير يا شباب فهذا هو الدرس الاخير من قراءتنا لشرح الامام ابن تيمية رحمه الله لحديث للحديث القدسي قال الله تبارك وتعالى يا عبادي - 00:00:00

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا. محربا فلا تظالموا. وصلنا الى صفحة خمسة وسبعين قال رحمه الله فصل فلما ذكر في اول الحديث ما اوجبه من العدل وحرمه من الظلم على نفسه وعلى عباده ذكر بعد ذلك احسانه الى عباده مع غناء مع غناء - 00:00:15

وعنهم وفقهم اليه وانهم لا يقدرون على جلب منفعة لانفسهم ولا دفع مضره الا ان يكون هو الميسر لذلك. وامر والعبادة ان يسألوه ذلك واحذر انهم لا يقدرون على نفعه ولا ضره. مع عظم من - 00:00:37

آآ من يوصل من يوصل اليهم مع عظم من يوصل اليهم من النعماء ويدفع عنهم من البلاء. لعلها مع عظم ما يوصل اليهم مشمن ما يوصل اليهم اه لانه يتتحدث هنا عن النعم التي يوصلها الله الى عباده والبلاء الذي يدفعه عنهم - 00:00:58

قال رحمه الله وجلب المنفعة ودفع المضره اما ان يكون في الدين او في الدنيا فصارت اربعة اقسام. الهدایة والمغفرة وهم جل جلب المنفعة ودفع المضره في الدين والطعام والكسوة وهم جلب المنفعة ودفع المضره في الدنيا. التقسيم ده ممتاز جدا يا شباب - 00:01:20

طب يعني المهم منكم بتعليم الناس او بتدریسهم او بالقاء كلمات في المساجد او خطب الجمعة او مهمتم بتعليم ابنائه يعني يمكن ان يشرح آآ لهم هذا الحديث بهذه الصورة - 00:01:40

يعني بيقول ان جلب المنفعة ودفع المضره اما ان يكون في الدين او في الدنيا فصارت اربعة اقسام يعني جنس النعم من الله لعباده اربعة اقسام. الهدایة والمغفرة وهم جلب المنفعة ودفع المضره في الدين. لماذا - 00:01:57

لان الهدایة هي سبب النجاة ان يهتدى الانسان الى ما فيه خيره. طيب ما هو ضرر الدين؟ ضرر الدين في الذنب. لذلك قال علي رضي الله عنه وهو من - 00:02:16

الاقوال الجامعية التي سنشرحها ان شاء الله لا يرجون عبد الا ربهم ولا يخافون عبد الا ذنبه فاعظم ما يخافه العبد ويختلف اثره هو الذنب. وبالتالي اصبحت اعظم نعمة آآ على من الله تبارك وتعالى - 00:02:28

لا علينا في الدنيا يعني في شأن الدين يعني اقصد هي نعمة الهدایة والمغفرة. انه يهدينا الى الصواب ويوفقنا اليها اليمان وانه يغفر لنا ذنبينا. طيب في باب الدنيا الطعام والكسوة - 00:02:47

قال وان شئت قلت الهدایة والمغفرة يتعلقان بالقلب الذي هو ملك البدن وهو الاصل في الاعمال الارادية والطعام والكسوة يتعلقان بالبدن آآ الطعام لجلب المنفعة واللباس لدفع المضره. وفتح الامر بالهدایة فانها - 00:03:08

يعني ان الله سبحانه وتعالى ابتدأ الامر بالهدایة. وفتح الامر بالهدایة فانها وان كانت الهدایة النافعة هي المتعلقة بالدين فكل احد اعمال الناس تابعة لهدى الله ايها. كما قال تعالى سبّح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهوى - 00:03:27

وقال موسى ربنا الذي اعطي كل شيء خلقه ثم هدى. وقال تعالى وهديناه النجدين. وقال انا هديناه السبيل فاما شاكرا واما كفورا. وهذا قيل الهدى اربعة اقسام. طبعا ابن تيمية هنا يا شباب يشرح اول فكرة في الحديث - 00:03:45

وهي نعمة الله تبارك وتعالى على عباده بالهدایة. فتراء يجمع لك النظائر. بص يا شباب احنا عندنا حاجة اسمها الوجوه وحاجة

اسمها النظائر الوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة والنظائر آآ هو يعني وجود آآ نظائر لنفس المعنى. يعني مثلاً هو يتكلم هنا عن نعمة الهدایة. واضح - [00:04:06](#)

فيأتي بالآيات التي تدل على هذا المعنى يبقى دي اسمها ايه يا شباب اسمها نظائر يعني شواهد زي ما احنا بنقول كده شواهد. قال ولهذا قيل الهدى اربعة اقسام احدها - [00:04:34](#)

اه الهدایة الى مصالح الدنيا فهذا مشترك بين الحيوان الناطق والاعجم وبين المؤمن والكافر والثاني الهدى بمعنى دعاء الخلق الى ما ينفعهم وامرهم آآ وامرهم بذلك وهو نصب الاadle وارسال الرسل وانزال الكتب فهذا ايضاً مشترك في جميع المكلفين. سواء امنوا او كفروا. يعني يتكلم - [00:04:48](#)

هنا عن انواع الهدایة يا شباب. الاولى اللي هي الهدایة بمعنى التقدير الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. طبعاً دي فوائد في باب القدر. قلنا يا شباب ان هذا - [00:05:13](#)

الكتاب يعني اكثر التساقاً بباب القدر. وان كان ايضاً مفيداً في باب الايمان او في باب العبودية آآ فهو يتكلم هنا عن النوع الاول من الهدایة الذي يدخل فيه كل ما في السماوات وما في الارض. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:05:23](#) لكن في نوع اخر من الهدایة وهو البيان والارشاد فهذا عام في في كل المكلفين المؤمن والكافر آآ الله سبحانه وتعالى يهدي الجميع والا لكان لهم عليه حجة. فمثلاً آآ قال الله تبارك وتعالى هو - [00:05:42](#)

حتى سيزكرها هنا. واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. هدينهم يعني بينما لهم آآ ارسلنا لهم الرسل. انزلنا عليهم الكتب قال الله انما انت منذر ولكل قوم هاد. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. انك لا تهدي من احبت. يعني بين انه آآ - [00:06:01](#) اه لا يهدي بمعنى لا يوفق وان كان هو النبي صلى الله عليه وسلم يهدي بمعنى يرشد طبعاً لماذا ذكر ابن تيمية الاية الثانية مع الاية الاولى ليبيين معنى الهدایة التي يقدر عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي هداية البيان والارشاد لكنه لا يقدر على - [00:06:21](#) فهدایة تحبيب الايمان الى القلوب. طيب يبيين ان الهدى الذي آآ اثبته هو البيان والدعاء والامر والنهي والتعليم وما يتبع ذلك ليس هو الهدى الذي نفاه وهو القسم الثالث الذي - [00:06:39](#)

لا يقدر عليه الا الله. يبقى يتكلم عن القسم الايه؟ الثالث. قال الهدى الذي هو جعل الهدى في القلوب. هو الهدى الذي يسميه بعضهم اللالهام والارشاد وبعضهم يقول هو خلق القدرة على الايمان كالتوقيف عندهم ونحو ذلك - [00:06:55](#) وهو بناء وهو بناء على ان الاستطاعة لا تكون الا مع الفعل. فمن قال ذلك من اهل الثبات جعل التوفيق والهدى. ونحو ذلك خلق خلق القدرة على الطاعة. واما من قال - [00:07:16](#)

انهما استطاعتاهما قبل الفعل وهي الاستطاعة المشروطة في التكليف. طيب خليني اشرح لكم الاول الفكرة وابين لكم المعنى يا شباب. اه الان احنا عندنا فائدة يعني من يكتب فوائد يسجل فائدة مهمة جداً وهي ان الهدى - [00:07:29](#) آآ المذكور في القرآن ثلاثة انواع. الهدى بمعنى آآ التيسير او بمعنى التقدير. وهذا عام في كل المخلوقات اقوى شاهد له ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. تمام؟ والامام ابن القيم في كتاب شفاء العليل له فصل طويل جداً - [00:07:45](#) في هداية الله للمخلوقات هداية الله للحيوان للنمل للطائر هو فصل جميل جداً يعني لمن يحب ان ايه يتأمل في في هذا المعنى العام للهدى. المعنى الثاني للهدى بمعنى الارشاد والبيان وهذا اه - [00:08:05](#)

الله سبحانه وتعالى يقيم به الحجة على عباده ويكون كذلك للرسل وللدعوة والاهل العلم انهم يهدون بمعنى يرشدون. لكن ان الهدى الخاص بالله تبارك وتعالى آآ في هذا المعنى هو آآ خلق الايمان في القلوب او تحبيب الايمان الى القلوب - [00:08:22](#) ابن تيمية هنا بقى ايه بيستطرد ليبيين ما معنى الهدى الآخر الاخير هذا؟ هل معناه آآ هو تحبيب آآ القلوب في الايمان او خلق الايمان في القلوب فاحنا عندنا مسألة هنا شباب خلافية - [00:08:43](#)

في في القدرة هل القدرة قدرتان ام قدرة واحدة؟ يعني الانسان مثلاً الذي انت دلوقي قاعد عائز تصلي صلاة الضحى مثلاً. انت عندك قدرة على صلاة الضحى قبل الفعل ام ان قدرتك على صلاة الضحى لا توجد الا حينما تنوی القيام بالفعل - [00:09:02](#)

دي مسألة خلافية لكن طبعا الصواب فيها هو انك لديك قدرة بمعنى الاهلية انك قادر انك تقوم تصلي. تمام كده؟ لكن هذه القدرة لا تتم الا بارادة. فلما بقى تنوبي - 00:09:25

تقوم تصلي يبقى دي قدرة جديدة وهي قدرة مصاحبة للفعل. يعني ايه يا شباب؟ يعني مثلا لما واحد انما ربنا يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. دي معناها ايه؟ ان الانسان ممكن يكون مستطيع للحج وما يحجز ممكن. صح؟ ممكن -

00:09:38

يكون بخييل او ممكن يكون آآ مسلا عاجز عن عن القيام. عن القيام بالحجلامور اخر فالاستطاعة بتكون آآ قبلية و بتكون مصاحبة للفعل. زي ما انت كده بالضبط قادر تعمل حاجات كثير لكن ما بتعملهاش. واضح - 00:09:57

يبقى اذا الاستطاعة نوعان استطاعة قبلية بمعنى الاهلية انك انت قادر وفي استطاعة بقى بمعنى الایه بمعنى الانجاز والعمل انك فعلت واضح كده؟ آآ فمسلا خلينا نقول ان سيدنا موسى لما الخضر قال له انك لن تستطيع معي صبرا. هل الخضر - 00:10:16 في قدرة موسى على الصبر لا هو سيدنا موسى كان قادر يصبر. لكن لم تطاووه نفسه على الصبر. زي ما انت بالضبط كده قادر انك ما تكلش شبشب شبسي قادر انك ما تتكلش الحاجات المضرة. وقدر انك تتمشى وقدر انك تعمل حاجات كثير جدا وما بتعملهاش. اذا -

00:10:38

لا تلازم بين وجود القدرة وحصول الفعل. لأن ممكن تكون انت قادر على اشياء ولا تفعلها لانك لا تريدها فاهمین كده؟ زي ما ربنا تبارك وتعالى قادر على الظلم لكنه لا يريد. وما الله يريد ظلما للعباد. اذا الاستطاعة نوعان او القدرة نوعان قدرة قبل - 00:10:59 بمعنى الاهلية وقدرة فعلية يعني مصاحبة للفعل. طيب قال تعالى وبالله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين صلي قائمها فان لم تستطع فقاعدا - 00:11:18

فان لم تستطع فعلى جنب. وهذه الاستطاعة يقترن بها الفعل تارة. والترك اخرى وايه الاستطاعة التي آآ لم آآ تعرف لم تعرف القدرة غيرها. يعني القدرة اللي هم المعتزلة بيقولوا هي دي بس الایه؟ الاستطاعة - 00:11:37

ليقترن معها الفعل لكن احنا قلنا لأ ده كلام مش صح لأن احنا عندنا استطاعة قبلية بمعنى الاهلية. تمام قال وان الاستطاعة التي لم تعرف القدرة غيرها كما ان اولئك المخالفين لهم من اهل الاثبات اللي هم مين الاشاعرة - 00:11:55

تمام؟ آآ هل الاثبات يعني اثبتوا ايه؟ ما تنسوش اثبتوا يعني خلق الله لافعال العباد ومشيئة الله لافعال العباد. لم يعرفوا الا المقارنة. يبقى ايه يبقى القدرة اللي هم المعتزلة قالوا ليس هناك الا قدرة واحدة مصاحبة للفعل - 00:12:12

تمام؟ آآ اقصد آآ ليس هناك قدرة آآ الا القدرة قبلية ليس هناك قدرة الى القدرة قبلية. انما الاشاعرة او اللي هم ضدتهم يعني اهل الاثبات للقدر. آآ قالوا لا ما فيش حاجة اسمها قدرة الا القدرة - 00:12:29

المقارنة انما القول الصواب هو قول اهل السنة ان القدرة نوعان قدرة بمعنى الاهلية والاستطاعة وقدرة تصاحب الفعل. ببساطة جدا عشان الشخص لك خالص انت دلوتي قادر تقوم تصلي ركتعين. صح؟ بس ما صلتتش. دي اسمها قدرة قبلية. يعني انت اهل لصلة ركتعين. تقدر. زي الطائر كده - 00:12:47

خلاص يقدر يطير بس هو دلوتي قاعد على الارض. فدي اسمها قدرة قبلية. لما يطير بقى بالفعل يبقى دي قدرة اخرى اسمها قدرة مصاحبة للفعل كذلك الانسان عنده قدرتان او استطاعتان قدرة قبلية هذه هي التي يكون مكلفا بها - 00:13:09

وقدرة فعلية يعني مصاحبة للفعل. لذلك شباب من هنا تفهم لماذا نفى الله الاستطاعة عن الكفار مع انه اثبت ان الكفار يستطيعون. اولا يا شباب هل ربنا يحاسب الانسان على شيء لا يستطيع؟ الجواب لا فاتقوا - 00:13:27

الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. طيب لماذا نفى الله الاستطاعة عن الكفار في بعض النصوص مسلا قال و كانوا لا يستطيعون سمعه. ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. ليه؟ لأن هذه هي الاستطاعة بمعنى - 00:13:47

يعني لم تطاووهن انفسهم ان يستجيبوا للايمان الذي دعاهم اليه النبي عليه الصلاة والسلام فاكرين الرجال اللي كان بيأكل بشماله والنبي صلى الله عليه وسلم قال له كل بيمنيك قال له لا استطيع. طبعا الرجل ده كان بيستعطب لانه كان يستطيع. فلذلك النبي صلى

الله عليه وسلم قال - 00:14:04

استطعت يعني دعا عليه انه فعلا لا يستطيع يعني يعجز. يبقى هو الاول كان لا يستطيع بمعنى انا مش عاوز اكل باديما اليمين. طيب خلاص بقى هتبقي عاجز فعلا. اذا يا شباب ليس كل - 00:14:23

آآ شخص لا يفعل لا يستطيع لا يمكن ان يكون مستطينا لكنه لا يفعل ما انت قادر انك انت ما تأكلش المأكولات الضارة ومع ذلك عمال تاكل وتضر في نفسك. واحد بالك لان انا مش حكيت لكم على جاري اللي هو كان - 00:14:38

ممنوع من اكل الفسيخ وكان عنده فيروس شديد جدا في كبدة. والدكتور قال له لو كلت بس فسيخة واحدة هتموت واكلها ومات فهو هل هو ما يستطيع ؟ لا يستطيع انه ما يأكلهاش. من ناحية القدرة يستطيع. لكن لم تطاووه نفسه ان يتركها. فاهمين يا شباب؟

طيب - 00:14:55

قال احنا في صفحة اه سبعة وسبعين. طبعا رحمة الله الرجال ده كان طيب جدا والله رغم انه اكل الفسيخة بس كان راجل ونعم الناس يعني. الله يرحمه. قال واما الذي عليه - 00:15:14

المحققون من ائمة الفقه والحديث والكلام وغيرهم فاثبات النوعين جميعا كما بسطناه في غير هذا الموضع. فالادلة الشرعية والعقلية تثبت النوعين. اللي هو القدرة القبلية اللي هي اهلية الانسان والقدرة الفعلية اللي هي مصاحبة للايه ؟ للفعل - 00:15:25

قال والثانية المقارنة للفعل وهي الموجة له وهي المنفحة عن لم يفعل. خلاص؟ يبقى بس يبقى انت لما تكون ما صلتش مسلا الضحي او ما صلتش في الضهر مسلا في المسجد فهل انت لا تستطيع ؟ نعم. انت لا تستطيع وانت تستطيع. تستطيع بمعنى القدرة. لكن لا تستطيع يعني لم تطالب - 00:15:43

طاواعك نفسك عليها ذكر ادلة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يتصرون لا يستطيعون سمعه. وهذا الهدى الذي يكثر ذكره في القرآن. يبقى الانسان لما يقول اهدا الصراط هل معناها فقط بين لنا ولا معناها وثقنا وسدنا واشرح صدورنا له ؟ يعني يا شباب الانسان محتاجه وهو بيدعى ربنا - 00:16:05

مش انه يدعى ربنا بس ان ربنا بيبين له الحق. لأ حتى احنا الناس بتقول في الدعاء المشهور اه ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه لانه ممكن يبقى الحق واضح امامك ومع ذلك انت تترك اتباعه لهوى نفسك. ما احنا فيه مليون الف حاجة عارفينها صح وما بنعملهاش بنكسلي عنها. وفي حاجات كتير غلط - 00:16:28

فيين هو مع ذلك بنعملها ؟ فالانسان محتاج القوة دي بقى. محتاج قوة ان ربنا يشرح صدره للايمان. يحببه في القرآن بيبو في انه يتمنرن يا حبيبه في انه يأكل الاكل الصحي. يحببه في انه يربى ابناءه - 00:16:47

يعني خليه وهو بيعمل الحاجات دي فرحان. مش بيعملها كده عمل الموظف اللي هو بيعمل حاجة كده وهو مش راضي عنها آآ قال آآ قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره الاسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا. وهو قوله آآ من يهدي الله فهو - 00:17:02

يبيدي ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدا. وامثال ذلك وهذا هو آآ الذي تنكر القدرة ان يكون الله هو الفاعل له. ويزعمون ان العبد هو الذي يهدي نفسه وهذا الحديث وامثاله حجة عليهم - 00:17:19

حيث قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدم. طبعا القدرة يقصد هنا المعتزلة ومنتبعهم الذين ينفون قدرة الله عليه على افعال العباد. رکزوا يا شباب. هم يقولون - 00:17:33

ان الله لا يقدر ان يهدي ضالا ولا ان يضل مهتديا وهذا من افحش الاقوال واشد الاقوال ضالا وكفرا في مقالته. من هم قالوا ان الله لا يقدر على ان يهدي ضلا. ربنا اساسا ما بيتصرفش في حاجة في افعال العباد. وطبعا هذا من ربما يكونوا قدروا فيه مقصود خير - 00:17:47

يعني يغفر الله لهم اذا كان لهم مقصود خير وهو تنزيه الله عن الظلم. هم قالوا لو كان ربنا هو الذي يهدي ويضل ومع ذلك يحاسب العباد فهذا ظلم كذا ظنوا لذلك يا شباب احنا ننظر لهذه المقالات من وجهين من وجہ آآ السبب لماذا قالوا؟ والوجه الثاني ماذا قالوا؟

على القول بحكمه ان هذا القول باطل منكر بل هو كفر. ان الانسان يقول ان الله عاجز عن على ان يهدي او ان يضل هذا قول منكر.
لكن لماذا قالوا لعلمهم قالوها تزيتها - 00:18:27

للله عن الظلم فلذلك الله سبحانه وتعالى لا يستوي عنده من اراد الحق فاختطأه ومن اراد الباطل فاصابه. هذا الحديث يبين بطلانك لأن الله يقول لكم ضال الا من هديته. الاصل انك انت ضال. الا ان يهديك الله. والله هذا الحديث عظيم جدا يا شباب يبين فقر الانسان -

00:18:41

الى الله فامر العباد بان يسألوه الهدية كما امرهم بذلك في ام الكتاب. في قوله اهدا الصراط المستقيم. وعند القدرة ان الله لا يقدر اه لا يقدر من الهدى الا على ما فعله من ارسال الرسل ونصب الدلة وازاحة العلة ولا مأمورية عندهم للمؤمن على الكافر في هداية الله تعالى - 00:19:01

ولا نعمة له على المؤمن اعظم من نعمة الكاء. اعظم من نعمته على الكافر في باب الهدى. يعني بيقولوا ان ربنا ما لوش نعمة على عباده الا بس ان هو ارسل الرسل - 00:19:21

وارشدهم فقط انما الهدية لأ وهذا طبعاً كلام كفر وباطل. قال وقد بين الاختصاص في هذه بعد عموم الدعوة فقال والله يدعو الى دار السلام واهدى من يشاء الى صراط مستقيم. فقد - 00:19:31

جمع الحديث تزييه عن الظلم الذي يجوز عليه بعض المثبتة. اللي هم مثبتة القدر يقولون ان الله يجوز عليه كل فعل تمام؟ وبيان انه هو الهدى الذي يهدي عباده ردا على القدرة فاخبر هناك بعده الذي اه يذكره بعض المثبتة واقبره - 00:19:43
قمنا باحسانه وقدرته الذي تذكره القدرة. وان كان كل منها قصده تعظيمها لا يعرف ما اشتغل عليه قوله رکزوا بقى يا شباب عشان الحنة دي حط تحتها خط. يعني ابن تيمية بيقول رکزوا عشان ده كلام جميل ينفع قوي في في في -

00:20:03

اه في الحكم على المخالف ابن تيمية بيقول الحديث ده بيبرد على القدرة بيبرد على القدرة لانهم نفوا قدرة الله على هداية العباد او اضلالهم. فالحديث تبين ان الله هو الذي يهدي وهو الذي يضل. يبقى كده تمام. وكمان الحديث ده بيبرد على المثبتة يعني بهم الاشاعرة ومنتبعهم. اللي هم بيقولون ان الله يخلق - 00:20:20

العباد وي Shawها لكن الله يجوز عليه كل فعل ولا نعلم ما لا يجوز عليه الا من جهة الخبر فقط. تمام وردنا دول عليهم. وقالوا ان دي ما فيهاش حكمة او معنى او علة. الامر الثاني يا - 00:20:44

ان هو يبين ان هذا الحديث الذي يقول الله فيه يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يبين ان الهدية هنا هنا ليست بمعنى الارشاد. ليست بمعنى ان الله ارسل علينا الرسل او انزل عليهم الكتب او ان الله بين الحق من الباطل. لأ - 00:20:58
هذا هو المعنى المذكور في في سورة الحجرات. ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان هو المعنى ده ان الله سبحانه وتعالى اه حب علينا الایمان وزينه في قلوبنا اه ان يشرح صدرك للإسلام. فابن تيمية بيقول ايه هنا بقى؟
وان - 00:21:17

كان كل منها قصده تعظيمها لا يعرف ما اشتغل عليه قوله. يعني هم كل واحد منهم اراد تعظيم الله لكنه اختلط الطريق التعظيم. ده هذا معنى عظيم جدا يا شباب. يبين انك في حكمك على اي شخص كثير جدا والله من الشباب الذين - 00:21:39

عندهم اشكالات او شبكات في باب الایمان او القدر او حتى في باب الالحاد والله كثير منهم آا يريد الحق لكنه آا لا يفهم او انه مثلاً نشأ في بيئه ضاله او استمع الى شبكات عن طريق يوتيوب او النت. فلذلك لا بد ان تفرق بين شخص عنده - 00:21:59
شبكات يطلب الهدى يبحث عن الحقيقة وبين شخص آا معاند او يستهزئ بالدين او يسخر منه لازم تفهم فيه فرق كبير جدا اما من جاءك يسعى وهو يخشى هو ده اللي انت تهتم به. واما من تلهى فلا تتصدى له. وما عليك الا يذكي. لازم تفرق بين النواب - 00:22:19
الاسبوعين دول. فكذلك المقالات التي جاءت عن الاشاعرة والمعتزلة كثير منها يقصدون منها مقاصد حسنة. قصدوا تعظيم الله حتى

لا يماثل المخلوقات فنفوا كثيرا من صفاته وافعاله. واضح يا شباب - 39:22:00

طيب قال القسم الرابع الهدى في الاخرة ان الله آآان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساوة رامية ذهبي ولؤلؤة ولباس فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد - 00:22:53
نسأل الله ان يهدينا الى الطيب من القول. وان يهديننا الى صراط الحميد. قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بایمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم فقوله يهديهم ربهم بایمانهم كقوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناههم من عملهم من شيء. على احد - 00:23:13

في الاية وهذا الهدى ثواب الاهتداء في الدنيا. كما ان ضلال الآخرة جزاء ضلال الدنيا. كما ان قصد آآ الشر في الدنيا تاء جزاءه جزاءه آآ الهدى الى طريق النار. كما قال تعالى احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون. من دون الله فاذهبهم الى صراط - 00:23:33
طبعا يا شباب هذا فصل عظيم جدا في الهدى. يعني يمكن تجعل من اخص فوائد هذا الكتاب بيان دلالات لفظ الهدى في حق الله في القرآن الهدى الاول الهدى العام الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. الهدى الثاني - 00:23:56
الهدى بمعنى الارشاد والبيان وهذا يدخل فيه الكافر. الهدى الثالث هو الهدى آآ بمعنى التوفيق وتحبيب الايمان وتكريره الكفر وهذا آآ في في مثل قول الله سبحانه وتعالى اه مسلا ولكن الله يهدي من يشاء. اه او مثلا فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره الاسلام. الهدى الرابع هو هداية الناس بحسب اعمالهم في الآخرة - 00:24:12

فالمؤمن يهدي باليمنه والكافر يهدي الى صراط الجحيم. والمؤمن يهدي الى الجنة. تمام؟ طيب. قال تعالى ومن
كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا - 00:24:40
قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة
اعمى. قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال - 00:24:54
كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى. وقال من يهد الله فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. ونحشره من يوم
القيمة على وجوهه فاخبر ان الضالين في الدنيا يحشرون يوم القيمة عميا وبكما وصماء. فان الجزاء ابدا من جنس العمل -
00:25:04

كما قال صلى الله عليه وسلم الراحمن الرحيمون يرحموا من في الأرض. يرحمكم من في السماء. يبقى دنيا جديدة
تضاف لنا يا شباب الجزاء من جنس العمل ايه - 00:25:23

ابن تيمية يجمع لك النظائر لماذا؟ الجزاء من جنس العمل. ما الأدلة على ذلك؟ قال من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به
طريقاً إلى الجنة من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة - 00:25:33

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. الحديث ده يا شباب من اشرف الاحاديث اللي لازم تعمل بها وتعلمها لاولادك. ان كل
احسان تحسنها الى الناس هو مردود عليك. مش مردود عليك بس في في الثواب لأن كل احسان منك لعباد الله هو مردود عليك -
00:25:49

تجد من يحسن عليك. هتلاقي واحد بيقف معك في شدتك. هيلاقني واحد بيسترك لما تغلط. هيلاقني واحد بيعلمك. لما ما تكونش عارف. هيلاقني واحد يعينك على امر انت وفي شدة الحاجة اليه. هتلاقي شخص ييسر لك مصلحة معينة تكون انت عايزها -

ان احسنتم احسنتم لانفسكم. علم ابناءك هذا المعنى علمهم ان الشهامة والمرءة والرجولة مردودة عليك مش بس من جهة الثواب او من جهة انك تكون محبوب بين الناس لأنك هتللاقي اللي يقف جنبك هتللاقي اللي يعينك. الاحاديس ده انا احبه كثيرا جدا. ومن اشرف الاحاديث التي اكرمني الله بها - 00:26:24

ووالانسان يرى من نفسه ان اعظم الهدایة التي ان يهدي لها بسبب هذا انه يحاول ان يعيّن الناس على دينهم او دنياهم بقدر ما يستطيع. فلذلك هذا الحديث اريد منك ان تعتنی به عنایة خاصة - 00:26:44

قال وفي الحديث من سئل علم من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجمء الله يوم القيمة بلجام من نار وقد قال تعالى وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم يعني زي ما انت هتعفوا ربنا يعفو عنك. وقال ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا - [00:26:58](#)

وامثال هذا كثير في الكتاب والسنة. ولهذا ايضا آيا يوجز الرجل في الدنيا على ما فعله من خير الهدى بما يفتح عليه من هدى من هدى اخر هذا قيل من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم. دي دي قاعدة جميلة يا شباب. اي واحد - [00:27:16](#) يعمل بمقتضى المعرفة اللي هو عرفها الله سبحانه وتعالى يزيده علما. دليل هذه القاعدة قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبية. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولا - [00:27:33](#)

اديناهم صراطا مستقيما. قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الى اخر الایات. المفروض هي اللي بعدها كمان مهمة ويخرج - [00:27:46](#)

هجوم من الظلمات الى النور. وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشنون به ويغفر لكم. وقال ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا. اه فسروه - [00:27:56](#)

النصر والنجاة كقوله يوم الفرقان. وقد قيل آآ وقد قيل بدر آآ فرق آآ فرق به بين الحق والباطل. ومثله قوله من يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وآآ عدوا المتقين آآ وعد المتقين بالخارج او وعد المتقين بالخارج من - [00:28:09](#)

ضيقى وبرزق المنافع ومن هذا الباب. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. يعني ممكن نجعل الشباب من اخص فوائد هذا الكتاب والجزاء من جنس العمل ان الله سبحانه وتعالى يهدي العبد بایمانه ويجازي الكافر بکفر مثلا ويضل الله الظالمين - [00:28:29](#) فازن يا شباب ان الفائدة دي المفروض نعلم عليها آآ من هتبدا معنا من اول آآ صفحة تسعة وسبعين فايدة نفيسة جدا سانية واحدة يا شباب اجيبي قلم سلام يا شباب. يبقى هي الفائدة بدأت من صفحة تسعة وسبعين وهي فائدة الجزاء من جنس العمل - [00:28:49](#) آآ وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى آآ والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وقال انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك - [00:29:42](#)

ويهديك صراطا مستقيما. وينصرك الله نصرا عزيزا. من المعاني الجميلة يا شباب في هذه الآية آآ التي بينها الطبرى رحمه الله وتقربيا اول مرة كنت اعرف هذا المعنى. لما كت بقرأ تفسير الطبرى - [00:29:59](#)

آآ ان هو بيقول ان مش مقصود هنا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله. يعني ان ربنا هيغفر لك بسبب الفتح. لا المقصود انك باعمالك الصالحة من جهادك وصبرك وحثك الناس على على آآ على الجهاد - [00:30:13](#)

اه والدعوة والاسلام يغفر الله لك. يعني هو ما لا يقصد هنا مجرد الفتح. يقصد مقدمات الفتح. وهذا المعنى نفيس جدا ولذلك يصلح الاستدلال به هنا. ليه؟ لأن ابن تيمية يريد ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاهد وصبر وتعب وتعب غفر الله له ما - [00:30:32](#)

تقدمن من ذنب وما تأخر واتم نعمته عليه وهدأه الصراط المستقيم ونصره نصرا عزيزا واظن ان هذا المعنى يخفي على كثير من الناس ان ليس المقصود ان مجرد الفتح هو الذي سيغفر لك به لا مقدمات هذا الفتح وعملك فيه - [00:30:52](#)

بالجهاد والصبر في المقابل بقى يا شباب هيكلم عن الجزاء من جنس العمل في اعمال الكفار او الفجار او المنافقين او غيرهم. قال وبایزاد ذلك ان الضلال والمعاصي تكون بسبب الذنوب المتقدمة. قال تعالى - [00:31:08](#)

تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بکفرهم. قال فبنقضهم ميثاقهم لعناتهم وجعلنا قلوبهم قاسية. وقالوا اقسموا بالله جهد ايمانكم الى قوله لا يؤمنون. طبعا جميلة دي دا لازم نجيب الآية كلها يا شباب. واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم آية ليؤمنون بها قل انما الایات - [00:31:23](#)

وعند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. الآية دي طبعا من الایات المشكلة جدا. لذلك انا مش هافسرها لكم انا هاخليها واجب. اللي اللي هيجب عن هذه الآية يبين معناها له

له جائزة - 00:31:46

الجائزه دي بقى ممكن تكون ان انا يعني ايه اه لما اقابلها ان شاء الله اجيب له حاجة حلوة اجيب له ملبس اي حاجة. المهم ان فيه جائزة اللي يقدر يقول لي مم - 00:32:08

معنى الاتي واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ما معنى ونقلب افندتهم وابصارهم؟ عايز حد يشرح الایة دي. الایة دي من - 00:32:18

الاخت التي وقع فيها اشكال كبير جدا جدا. مش هقول لكم ايه هو وجه الاشكال. انا عايزك تتعجب وتدور في التفاسير. وبرضه مش هقول لك ايه هي التفاسير اللي تدور فيها. عشان انا عايزك انت يعني تبحث ادور فين - 00:32:38

وبعد كده ادور ازاي وازاي ترتب نفسك. حاولوا دي تخلوها واجب يا شباب قال وهذا قال من قال من السلف ان من ثواب الحسنة الحسنة آآ ان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها. وان من عقوبة السيئة - 00:32:51

السيئة بعدها وقد شاع في لسان العامة ان قوله اتقوا الله ويعلمكم الله من هذا الباب حيث يستدلون بذلك على ان التقوى سبب تعليم الله واكثر والفضلاء يطعنون في هذه الدلالة لانه لانه لم يربط الفعل الثاني بالاول ربط الجزاء بالشرط فلم يقل واتقوا الله يعلمكم الله ولا قال فيعلمكم - 00:33:06

اه فيعلمكم وانما اتي بواو العطف وليس من العطف ما يقتضي ان الاول سبب الثاني. دي فائدة كمان نفيسة يا شباب. فائدة عظيمة جدا في بيان غلط من يستدل بهذه - 00:33:27

الآلية ان التقوى سبب تعليم الله. نعم التقوى سبب تعليم الله لكن ليست من هذه الایة. يبقى مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم ايه ان احيانا تكون النتيجة صحيحة لكن الاستدلال عليها من هذا الدليل المعين خطأ - 00:33:37

فاهمين؟ مثلا يا شباب آآ للذين احسنوا الحسنى وزيادة. تمام؟ آآ هذا المعنى قال فيه بعض المفسرين ان الزيادة هي رؤية وجه الله بناء على حديث فخالفهم بعضهم وقال هذا الحديث هو حديث موقوف. ان الزيادة هي رؤية وجه الله. نعم كده يبقى خلاص - 00:33:53

يبقى الحديث موقوف لكن هل المؤمنون يرون ربهم يوم القيمة؟ نعم ولكن بدليل اخر. فكذلك هنا اتقوا الله ويعلمكم الله ليست دليلا على ان التقوى سبب في العلم. نعم لكن بشكل عام التقوى سبب في العلم جاءت ادلة اخرى مثلا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. آآ مسلا ولو - 00:34:16

وانهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. اذا يا شباب مهم جدا ان تفهم ان كثيرا من الدلة - 00:34:39

التي يستدل بها النتيجة التي نريد ان نصل آآ اليها صحيحة ولكن ليس من هذا الدليل. مش من الدليل ده فيه دليل تاني بيدل عليها. طيب اه قال خلاص كده. وانما اتي بواو بواو العطف وليس من العطف ما يقتضي ان الاول ساو الثاني. وقد يقال العطف قد يتضمن معنى الاقتران والتلازم - 00:34:49

كما يقال زرني وازورك آآ وسلم علينا ونسلم عليك. ونحو ذلك مما يقتضي اقتران الفعلين والتعارض من الطرفين. كما لو قال لسيده آآ اعتقدني ولك علي آآ الف وقت المرأة لزوجها طلقني ولك الف او اخمعنى ولك الف فان ذلك بمنزلة قولها بالف او علي الف. يعني ابن تيمية يقول - 00:35:14

لأ ده ممكن كمان يعني الایة فيها خلاف هل هي فعلا دليل على ان العلم مترب على التقوى ام لا؟ من الایة هذه. ما حدش مختلف ان ان العلم سبب - 00:35:37

سبب من اسباب التقوى صح؟ لكن هل من الایة دي فابن تيمية هنا بيذكر فائدة نفيسة جدا؟ نعم. ممكن تكون هذه الایة ايضا دليلا والله فوائد زي الكنوز. والله العظيم فوائد يعني نادرا ما تلاقتها. مش هتللاقتها في كتب التفسير. الكلام ده مش هتللاقتها في كتب

التفصير. هذه هذا التفصيل وهذه الدقة - 00:35:49

محاولة التماس الاووجه لصحة الدليل مش هتلacie اه قال وكذلك ايضا لو قال انت حر وعليك الف. او انت طالق عليك الف فانه كقوله على الف او بالف عند جمهور الفقهاء - 00:36:09

والفرق بينهما قول شاذ. يعني الذي يفرق بين الصورتين غلط. اللي هو آآ اعتقني ولك آآ الف. او آآ اذا اعتقتنى لك الف. ابن تيمية بيقول ما فيش فرق بينهم. قال قال - 00:36:24

ويقول احد المتعاوين الآخر اعطيك هذا واخذ هذا نعم ونحو هذا من العبارات فيقول الاخر نعم وان لم يكن احدهما هو السبب للآخر دون العكس اه فقوله واتقوا الله ويعلمكم الله قد يكون من هذا الباب بكل فكل ما من فكل من تعليم الرب وتقوى فكل من تعليم - 00:36:38

ربى وتقوى العبد يقارب الآخر. ويلازمه ويقتضيه فمتي علمه الله العلم النافع اقترب به التقوى بحسب ذلك. ومتي اتقاه زاده من العلم وهلم جرا. والله دي فائدة يا شباب مهمة جدا. ان هذه الآية - 00:36:58

قد يستدل بها على ان الجزاء من جنس العمل طيب صفحة سبعة وثمانين يا شباب. خلاص هو خلص الجزء الاول اللي هو كلكم ضال الا من هديتم. قال اما قوله يا عبادي كلكم جائع الا من اطعتمت فاستطعتم - 00:37:14

اطعموني اطعمكم وكلكم عار الا من كسوته فاستكسوني آآ اكسكم اكسيكم آآ فيقتضي اصلين عظيمين. احدهما وجوب التوكل على الله في الرزق المتضمن جلب المنفعة كالطعام ودفع المضرة كاللباس. وانه لا يقدر غير - 00:37:43

ذكر الله على الاطعام والكسوة والكسوة قدرة مطلقة وانما القدرة التي تحصل لبعض العباد تكون على بعض اسباب ذلك. ولهذا قال وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف. وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واسوهם - 00:37:59

ثانية واحدة يا شباب قال فال責م به هو المقدور للعباد او اطعام في يوم ذي مسغب يتيمما ذا مقربة او مسكنينا ذا متربة وقوله واطعموا القانع والمعتر فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. وقال واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. قال الذين كفروا الذين امنوا ان يطعموا من لو يشاء الله اطعمه. فذم - 00:38:19

من يترك المأمور به اكتفاء بما يجري به القدر؟ نعم يعني ما يجييش واحد يقول بقى ولو ربنا كاتب لفلان ده انه يرزق هيرزق. لأن انت تصدق عليه زي لو كان هذا الباب بقى مضطربا يبقى انت كمان ما تاكلش ولو لو كان ربنا كاتب لك انك تاكل الاكل هيحصل ليقلك. ولو ربنا كاتب لك انك انت - 00:38:55

تشفى تشفي من غير ما تأخذ الدواء. لأن القدر آآ لا يمنع من الالتحاد بالأسباب بل يأمر بالالتحاد بالأسباب قال ومن هنا يعرف ان السبب المأمور به شف بقى التخريج بقى. هنا كده ابن تيمية بعد ما ذكر لك القاعدة سيخرج عليها. ويفرع. ومن هنا يعرف ان المأمور به او المباح لا ينافي وجوب التوكل على الله في وجود السبب بل الحاجة والفقر الى الله ثابتة مع فعل السبب اذ ليس في المخلوقات ما هو وحده سبب تام لحصول المطلوب. ولهذا لا يجب ان تقتربن الحوادث بما قد يجعل سببا الا بمشيئة الله - 00:39:33

فانه ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. فمن ظن الاستغناء بالأسباب عن التوكل فقد ترك ما اوجب الله عليه من التوكل. واخل بواجب التوحيد. ولهذا هذا يخذل امثال هؤلاء ان اعتمدوا على الاسباب آآ فمن رجا نصرا - 00:39:52

او رزقا ينفع الاثنين. آآ من من غير الله خذله الله كما قال علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربها ولا يخافن عبد الا لا ذنب. سياطي معنا شباب شرح هذه المقالة. وقلت لكم ان هذه المقالة من احب الاقوال الي. وان شاء الله يكون لنا شرح لها - 00:40:09

في الاقوال التأسيسية للصحابية نبين لماذا ينبغي الالتجاء الى الله مهما اخذت بالأسباب في ادنى الامور. مع زوجتك مع ابنائك في الشغل لو انت رايح حتى تشتري يعني لو عايز تشتري كيلو طماطم. ليه؟ لازم ترجو الله في كل شيء من امورك. وليه ما - 00:40:29

آما تخافش غير من ذنبك. هي المشكلة كلها في الذنب. لأن هو سبب كل المصائب اللي انت بتعيشها اه ده معنى جميل جدا يا شباب
ابن تيمية يقول ان الاخذ بالسبب لا ينافي التوكل بل هو واجب وكذلك اي شخص يستغني بالسبب عن - 00:40:49
قل فانه يخذل. آويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغنى عنكم شيئا خلاص وضاقت عليكم الارض ما رحبت آ قال تعالى ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. وقال تعالى وان يمسك الله بضر من فلا
كافش له الا - 00:41:05

له وان يرددك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده وقال قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن
كافشات ضره؟ او ارادني برحمته هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكلا - 00:41:25
نحن متوكلون. وهذا كما ان من اخذ يدخل في التوكل تاركا لما امر به من الاسباب فهو ايضا جاهل ظالم عاص لله. بترك ما امره ما
امرہ فان فعل المأمور به - 00:41:41

عبادة لله فاعبده وتوكل عليه. يعني ابن تيمية هنا يرد على الوجه الآخر اللي هو يقول اتوكل على الله ولا اخذ بالسبب. وقال تعالى
اياك نعبد واياك نستعين اه قل هو ربنا لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب. وقال شعيب عليه توكلت اليه انيب. وقال وما اختلاف
فيه من شيء فحكمه الى الله ذلك - 00:41:56

الله ربنا عليه توكلت اليه انيب وقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم ومما تعبدون
من دون الله كفروا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تميت - 00:42:15

بالله وحده الا قول ابراهيم لايده لاستغفرين لك وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلنا واليک انبنا
واليک المصير فليس من فعل شيئا امر به وتترك ما امر به من التوكل - 00:42:28

آ من التوكل باعظم ذنبنا من فعل توكلنا آ توكلنا ما امر به وتترك اه لا وتترك فعل ما امر به من السبب الجملة محتاجة ترکز فيها شوية.
فليس من فعل شيئا امر به وتترك ما امر به من التوكل. يعني الشخص ده اللي هو قام بالاسباب - 00:42:46
وتترك التوكل. ده مش اعزم منه. مش اعظم جريمة من زنب واحد تاني فعل التوكل الذي امر به وتترك الاخذ بالاسباب. يعني كلها
ظالم وجاهل. لابد ان تأخذ بالسبب على احسن ما يكون وان تتوكلا - 00:43:10

اذ كلها مخل ببعض ما وجب عليهم. وهم مع اشتراكهما في جنس الذنب فقد يكون هذا الوما وقد يكون الآخر مع اه وقد ونقول
اخرا مع ان التوكل في الحقيقة من جملة الاسباب. ابن تيمية بيقول من جملة الاسباب التي تفعليها هو التوكل - 00:43:27
آ وقد يعني ممکن واحد منهم يكون اشد جرما بحسب ايه؟ بحسب ضعف توكله او ضعف الاخذ بالاسباب. وقد روی ابو داود في
سننه ان النبي صلی الله علیه وسلم قضى بين - 00:43:44

رجلين فقالا المقتضي المقتضي عليه حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلی الله علیه وسلم ان الله لا يلوم على العجز ولكن علیك
بالكيس فان غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل - 00:43:54

يعني ربنا مش هيلومك على شيء انت عاجز عنه وانما يلومك على شيء تقصير فيه فاهمين يا شباب مهمة دي لازم تفهم هذا المعنى ان
في فرق بين يعني كلمة ايه خلينا نشرحها من الحديث اللي جاي ده قال وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله - 00:44:06
الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - 00:44:22

فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. يعني كلمة يا
شباب احرص على ما - 00:44:31

واستعن بالله ولا تعجز. هو كاتبها هنا ولا تعجز. لا هي المفروض ولا تعجز يعني لا تقصير فيما تستطيعه فتصل الى العجز فعلا عنه.
عارفين يا شباب ممکن الانسان آ يكون قادر انه يمارس شوية رياضة او انه يصل الى الفجر مسلا في المسجد او انه يقيم الليل في
فضل يكسل يكسل سنين - 00:44:41

لحد ما يوصل فعلا انه عاجز عن انه يقوم. فعلا. يعني الاول هو كان عاجز بمزاجه. زي ما احنا بنقول سبع صنایع والبخت ضايع هو اللي مضيع نفسه سؤال عنده مواهب وقاعد. قاعد في البيت مستني حد يجي له. لأنزل واتحرك ودور - 00:45:01

فلما تكون انت مسلا قادر انك تصلي ركعتين بالليل قبل ما تنام او قبل الفجر تفضل مكبر دماغك عنهم. بعد كده هتلالي نفسك عاجز فعلا مش هتقدر. حتى لو كان عندك اراده - 00:45:19

لذلك ربنا قال يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم تراقب ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون دنيا كان ربنا بيقول لهم اسجدوا قالوا لا مش ساجدين. طيب في الاخرة مهما ارادوا السجود لن يستطيعوا. كذلك الانسان يا شباب يفضل يكبر - 00:45:31

دماغه في حاجات هو مستطاعها هو مستطيع انه يصلح ابنه. مستطيع انه يصلح زوجته. مستطيع مستطيع انه يتعلم القرآن. فيفضل مطنش مطنش مطنش. بيجي بعد مدة عايز يصلح ابنه ما يقدرش - 00:45:57

عايز يعالج زوجته من الاخطاء اللي فيها ما يقدرش عايز يصلி بالليل ما يقدرش يبقى يتحول من شخص مكسل لشخص عاجز فعلا طيب اه قال اه امر بالتبسيب اه المأمور به وهو الحرص على المنافع وامر مع ذلك بالتوكل - 00:46:10

كل هو الاستعانة بالله. فمن اكتفى باحدهما فقد عصى احد الامرين ونهى عن العجز الذي هو ضد ضد الكيس. كما قال في الكيس يعني اللي هو النشاط والجدية. كما قال في الحديث الاخر ان الله يلوم على العجز - 00:46:32

ولكن عليك بالكيس. وكما في الحديث الشامي الكيس من دنى نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هوها وتمنى على الله. الحديث يعني مختلف في في ثبوته الشيخ محمد عمرو رحمه الله كان بيضعفه. لكن معناه جميل معناه - 00:46:47

ان الانسان الكيس هو اللي بينشط في فعل الخير ويأخذ بالأسباب. طب بقى الثاني بقى العاجز هل العاجز آآ عند الله هو الشخص اللي مش قادر لا الشخص اللي بيتابع الهوى اللي بيكسيل عن فعل الخير. ويتمنى على الله الامان. يقول يا رب واحد بيجي يقول لك ايه؟ انا نفسي والله آآ - 00:47:02

آآ اترمن بس مش قادر. نفسي ابطل سجاير بس مش قادر. نفسي احفظ القرآن بس مش قادر. لا طبعا هو قادر وقادر وقادر بس هو مش عايز مكسل. بيقى ما ينفعش تكون قادر على شيء وتقول انا مش قادر. لأنك قادر بس مكسل تتبع هو - 00:47:22

النفس تقدر انك تقوم تصلي حافظ القرآن ياما كان في شباب اعرفهم كان يقول لك انا لو بس ياه لو اختتم القرآن هصلبي به الركعة الوتر كله يعني راح اصليه بالقرآن كله. ولدلوقي حفظ القرآن وحافظه زي اسمه وما بيصليش حتى الوتر نفسه - 00:47:39

فكثير من الناس كده يا شباب يعني يتمنى اشياء لو حصلت له سيفعل ويفعل يعني امسلة زكرناها كثيرة جدا منهم من عاهد الله لان اتانا من فضلك كتير والذين قال الله فيهم ولقد كنت تتمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه ادلة كثيرة جدا تبين هذا المعنى ان الانسان مشكلته ليست في العمل - 00:47:56

عجز وانما في الكسل انه عايز ينام عايز الشهوة السريعة آآ ما بيحملش نفسه على معالي الامور نفسك لو انت فضلت تمشي وراها هتنيمك لكن لو اتعودت منك على الجد هتقف معك. لو نفسك اتعودت انك انت لازم عايز تترمن رح اترمن. عايز اقوم اصلی اقوم اصلی. عايز اقرأ عشر - 00:48:16

جزاء في اليوم اخد المصحف واطلع في الجنائن وهقرأهم واقرأكمان خمستاشر مش عشرة بس. عايز اعمل ضغط آآ انا المفروض بعمل عشرة هعمل عشرين لازم كده. عود نفسك ان ما لهاش حل - 00:48:39

اللي معك. عود نفسك اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام الانسان اللي نفسه كبيرة الشريف ما بيرضاش لنفسه ابدا بالدون عايز اعلى الامور هو كده. انا مش حكيت لكم على عنترة اللي هو كان واحد يعني ما عندوش اي سبب من اسباب النجاح - 00:48:49

خلاص ما عندوش اي سبب من اسباب النجاح لكن عنده اراده وقلب فصار سيد عبس بل هو كان من سادات العرب. وهو عندي احب الشعراة الى قلبي واقوال واعظمهم فيرأيي - 00:49:10

فبالتالي الانسان يا شباب ارادته هي هي يعني يتحرك بها. وطبعا التوكل على الله اعظم من كل ذلك. طيب احنا لو فتحنا في الباب ده ان شاء الله الدرس اللي جاي احنا عندنا في - [00:49:23](#)

اللي هو رفع كفاءة طالب العلم. الدرس الدارسين اللي فاتوا كانوا مهمين قوي بيتكلموا عن طلب معاي الامور وعن مفترق الطرق الانساني اللي بيكون عنده عزيمة بس بعد كده بيقابلوا عقبات فينام - [00:49:33](#)

في الخط دارسين دول مهمين الدرس اللي جاي هتكلم فيه عن الارادة الشرعية والفرق بين الارادة والعزם. والدرس اللي بعده هنتكلم عن اسباب تقوية الارادة وتقوية العزم. عشان ان شاء الله يكون كل شيء في حياتنا بنسعى - [00:49:43](#)

اصلاحه الدين الخلق القوة الصحة الابناء الزوجة الاسرة صاحبك كل الناس اللي انت بتحبهم تكون شعلة نشاط تكون بركة على كل من تخالطه. يرى الناس فيك نموذجا لشخص يستثمر كل ثانية في حياته. كل ذرة في طاقته. انسان يحب الخير - [00:49:57](#)

نفسه ولناس هذا هو الانسان الذي يرجو عند الله مقاما عاليا. انما انسان تاني لا يقيم الله له يوم القيمة وزنا. ربنا بيقول عنهم اوائل كالانعام. آآ مثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا - [00:50:17](#)

اه لا تجد النوم احرص الناس على حياة. شخص ما لوش اي لازمة مثلوه كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث. انسان عايش عشان ينام ويأكل ويشرب وعايش على النت ويضيع - [00:50:32](#)

بيضيع وقته. ربنا ادي له عمره وادى له الصحة وادى له قوة وهو عمال يتمنن ازاي يضيعها. لكن فيه انسان تاني يحب نفسه كل من يحب نفسه لابد بان يطلب معاي الامور. هذا هو حب النفس المحمود. ان تحب الخير لها. وان تطلب كل خير تستطيع. لازم يكون - [00:50:42](#)

عندك طموحات لا نهاية لها. تصلح حاجة تجib اللي بعدها على طول. صلحت مسلا عاداتك في النوم والاستيقاظ بقية بنام بدري وتصحي قبل الفجر تصلي ركعتين مع ما عدا الثاني انك تصلي الفجر وتجلس جلسة الشروق. بعد كده اجمع معه تاني انك تهتم باولادك وبصحتك اجمع معه تاني تهتم بزوجتك اجمع معه تاني. بجيرانك - [00:51:02](#)

وابوك بامك باخواتك. تفضل كده طول ما انت ماشي عمال تجمع من بستان النجاح ثمرة الى ان تصل الى الله سبحانه وتعالى يقول لك يا ايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية. اه انت انسان تعبت ان هذا كان لكم جزاء - [00:51:23](#) او وكان سعيكم مشكورا. انت تعبت واجتهدت وخدت الناس معك في الخير. لا يمكن ربنا هيفيضيك. ابدا هيفتح لك الابواب هيخليلك راضي باقل اقل شيء معك. هتكون بتاكل لقمة بجينة ه تكون فرحان جدا وهي صدرك مشروح. ه تكون زوجتك حتى لو زوجتك دي نص ونص هتحس انها - [00:51:41](#)

ملكة واهتمامك عنيك. لو ولادك دول كانوا شياطين ربنا هيهديهم لك. هتحس كده ان الدنيا طوق الطوبه اللي في الارض مستحببة معك. ربنا يفتح لك ابواب من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ده الانسان اللي بيتعصب لازم ربنا لا يضيع تعبه. مستحيل مستحيل - [00:52:01](#)

الا وربنا يهديك. يعني انا لا نضيع اجر من احسن عملا. لذلك دايما بوصيكم يا شباب على هذا المعنى العظيم. اتعب اجتهد اطلب ترحيب بالخير للمسلمين خلي النجاح في كل طريق في حياتك مش بس انك تكون متدين بتحافظ على الصلاة لأ النجاح اوسع من كده - [00:52:21](#)

نرجع تاني قال فالعجز في في الحديث مقابل الكيس ومن قال العاجز الذي هو مقابل البر آآ فقد حرف الحديث ولم يفهم معناه. آآ ابن تيمية طبعا هنا بيسشرح الحديث بيقول بعض الناس بيقول - [00:52:41](#)

هنا معناه الفاجر. وطبعا ده جهل. لأن ده مش مقصود اصلا. لأن هو هنا بيتكلموا عن النشيط. بيقول مين مين عكس النشيط شيط الكسلان. بيقول الحديث هنا عن النشاط والكسل مش عن البر والفحوج. مش عن البر والفحوج - [00:52:59](#)

قال ومنه الحديث كل شيء بقدر حتى العجز والكيس. ومن ذلك ما روى البخاري في صحيح عن ابن عباس قال وكان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون كورونا نحن المتوكلون فإذا قدموا سألا الناس فقال الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. أيوة ما تستعبطش. ما

تكونش رايح الامتحان مش مش مذاكر وتقعد تقول للناس - 00:53:16

شيشوني تمام؟ طيب فمن فعل ما امر به من التزود فاستعان بالله على طاعة الله واحسن آآ واحسن منه آآ الى من يكون محتاجا اه كان مطينا لله صحي يعني آآ هذا افضل من ممن يكون محتاجا - 00:53:36

فمن فعل ما امر به من التزود فاستعان بالله على طاعته لأ المفروض في هذا احسن آآ من كان محتاجا من ان يكون محتاجا. كان مطينا لله في هذين الامرین بخلاف من ترك ذلك ملتفتا الى آآ ازواج الحجيج - 00:54:02

اه لا هنا كده الجملة ماشية كويس. واحسن منه يعني احسن من زاده. يعني هو كان مسافر الحج معه مسلا اكل ومعه اكل زيادة. فاحسن الى المحتاج ده افضل من الشخص المحتاج. تمام؟ يبقى كده الجملة ماشية تمام - 00:54:23

آآ قال كلا على الناس يعني محتاجا اليهم. وان كان مع هذا قلبه غير ملتفت الى معين فهو ملتفت الى الجملة. لكن آآ ان كان المتزوج غير قائم بما يجب عليه من التوكل على الله ومواساة المحتاج فقد يكون في تركه لما امر به من جنس هذا التارك للتزود. يعني ده ممكن شخص يكون معه - 00:54:39

الاسباب لكن مش مش معنني بالتوكل على الله او لا يحسن الى الناس فممكни يكون برضو هو كمان. يعني يأثم من هذه الجهة قال في هذه النصوص بيان غلط الطوائف طائفة تضعف امر السبب هنا لا زلنا في باب التوكل يا شباب الاخذ بالأسباب. بيرد هنا على طائفتين طائفة - 00:54:59

فتوضع بامر السبب المأمور به فتعده نقصا او قدحا في التوحيد والتوكيل. وان تركه من كمال التوحيد هو التوحيد آآ وهم آآ والتوحيد من كمال التوكل والتوكيل. وهم في ذلك ملبوس عليهم. دول اللي هم الصوفية شباب اللي هم بيقولوا ان من تمام - 00:55:16 التوكيل الا تأخذ بالأسباب. طبعا مش كل الصوفية بعضهم يعني. وقد يقترب بالغلو اتباع الهوى في اخلاد النفس الى البطالة. ممكن واحد اصلا يكون بيستعبيط. هو مش متوكلا ولا حاجة بس - 00:55:34

سي كسان قاعد في بيشحت في الشارع وبيسأل الناس في يقول لك انا متوكلا على الله. لا انت اصلا مكسل. فاهم كده؟ وعلى فكرة يشبهه من جهة الشخص الذي لا يأخذ بالأسباب في اي باب منها - 00:55:44

من ابواب الحياة التوكيل هو ان تأخذ بالأسباب وتأخذ باحسن الاسباب. قال الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. ومع ذلك ربنا وما النصر الا من عند الله. فالله يأمرك بان تأخذ بالسبب لكن لا تعتمد عليه - 00:55:57

قال وفي هذه النصوص بيان غلط طوائف طائفة تضعف امر السبب المأمور به فتعده نقصا او قدحا في التوحيد والتوكيل. وان تركه من كمال للتوكيد والتوكيل يعني طائفة من المتصوفة يقولون انت اقعد في بيتك كده ما ما بالشغل ولا حاجة وانتظر الرزق هيجي لك. فابن تيمية بيقول هذا الكلام باطل لان - 00:56:13

الله سبحانه وتعالى امر بالسعي امر بالاخذ بالأسباب ومع ذلك امر بالا تعتمد على السبب وانما تتوكلا على الله قال وقد يقترب بالغلو اتباع الهوى في اخلاد النفس الى البطالة ولها تجد عامة هذا الضرب او هذا الضرب التاركين لما امروا به من اسباب يتعلقون بأسباب دون ذلك - 00:56:33

فاما ان يعلقوا قلوبهم بالخلق رغبة ورهبة واما ان يتركوا لاجل آآ مات آآ بتلوا له من الغلو في التوكيل واجبات او مستحبات انفع لهم من ذلك. يعني شخص مسلا يقول لك ايه انا قاعد مش ههتم - 00:56:51

في موضوع الشغل ولا الرزق ما هو طب ما انت كده هترتك واجبات عليك هتأكل عيالك منين؟ وهنقوم بواجبات يومك ازاي فاهم؟ فيبيتهموا بيقولوا ان هم يقع في تقدير من وجه اخر. كل هذا يا شباب فرع عن اصل وهو عدم الدخول في السلم كافة. ان دول بياخدوا حثة من - 00:57:09

بس ويعيشوا عليها فاهمين كده؟ وبالتالي بيفكر ان هو ده كله الدين. لا الدين شعب ومراتب لابد ان تدخل في السلم كافة. والا تتبع خطوات الشيطان. اتباع خطوات الشيطان معناه انك انت - 00:57:29

آآ تأخذ شيئا من الدين وتترك بعضا زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال ونسوا حظا مما ذكروا به فايه؟ فاغربينا بينهم العداوة. يعني بيتكلم

عن اهل الكتاب. طيب. انفع له من ذلك كمن يصرف همته - 00:57:44

في توكله الى شفاء مرضه بلا دواء او نيل رزقه بلا سعي. فقد يحصل ذلك لكن كان مباشرة الدواء الخفيف والسعي اليسيير وصرف تلك الهمة والتوجه في عمل صالح انفع له بل قد يكون اوجب عليه من تبنته لهذا الامر اليسيير الذي آآ - 00:58:00

قدره درهم او نحوه. نعم يعني بيقول ان هو واحد بيقول يعني ممكن فعلا واحد يجي له رزقه وهو وهو كده. بس عمره بس هيكون معه ذلة او هيكون مثلا معه آآ نقص في كرامته - 00:58:16

فليه؟ فيبقى هو الانسان يجتهد قدر الامكان حتى لا يكون يعني ايه؟ اه ناقصا من هذه الجهة. طيب وفوق هؤلاء من يجعل التوكل والدعاء ايضا نقصا وانقطاعا عن الخاصة ظنا ان ملاحظة ما فرغ منه في القدر هو حال الخاصة. احنا اتكلمنا عن ده كتير جدا لان عشان كده مش هشرحه بقى يا شباب اللي هو الایه؟ اللي هو - 00:58:30

مع اللي بيقولوا ان التوكل ده من مقامات العامة. ليه؟ لان القدر خلاص مكتوب ومحظوم. فالتوكل ما لو ش اي لازمة. ردينا على الكلام ده رد واسع جدا في اكتر من خمس كتب قبل كده - 00:58:51

في كتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية وكتب اخر في كتاب العبودية وغيره. يعني من الشباب اللي معنا اللي هم ما حضروش قبل كده يا ربيت يراجعوه اه وقد قال في هذا الحديث لكم جائع الا من اطعمت فاستطعوني اطعمكم وقال فاستكسوني اكسكم. وفي الطبراني وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس - 00:59:02

احدكم ليسأل احدهم ربها حاجته كلها حتى شفع نعله اذا انقطع فانه ان لم ييسر له لم يتيسر. يعني لو حتى شبشبك انقطع قل يا رب صلحه لي. وهذا اه طبعا الحديث في اسناده ضعف لكنه عموما معناه حلو يعني - 00:59:22

وهذا قد يلزمك ان يجعل ايضا استهداء الله وعمله بطاعته من ذلك يعني ما هو من باب ده بقى اه الانسان طالما بتقول ان التوكل مش هيرد مش هيرد مش هيغير حاجة في القدر وانه ما لو ش لازمة. خلاص بقى ما تصليش ولا تصوم ولا ولا ولا تدور على الاكل - 00:59:39

لو الشرب وربنا بقى هيرزقك وانت نايم في بيتك وهيدخلك الجنة من غير ما تعمل صالحتات. فاهمين كده احنا شرحنا ده كتير يا شباب لذلك احنا عايزيين نخلص بقى الكتاب النهاردة فمش محتاجين ابدا ان احنا نتوسع فيه. قال وقولهم آآ يوجب دفع المأمور به مطلقا بل دفع المخلوق - 00:59:59

والmAمور اه وانما غلطوا من حيث ظنوا ان سبق التقدير يمنع ان يكون بالسبب المأمور به. كما يتزندق في ترك الاعمال الواجبة بناء على ان قطر قد سبق باهل السعادة اهل الشقاوة. ولم يعلم ان القدر سبق بالامر على ما هي عليه. يعني ربنا كاتب لك انك هتشبع بس بالللمقة دي. وكاتب لك انك هتتجوز هتخلف - 01:00:15

لما تتجوز ولما تجامع زوجتك هتنجب. كده يعني قدر الله الاشياء بأسبابها. فاهمين ولم يعلم ان القدر سبق بالامر على ما هي عليه فمن قدره الله من اهل السعادة كان من قدره الله بتيسيره لعمل اهل السعادة ومن قدره من اهل الشقاوة كان مما قد - 01:00:37 ان ييسره لعمل اهل الشقاء. كما قد اجاب النبي صلى الله عليه وسلم. اجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا السؤال آآ في حديث علي بن ابي طالب وعمران بن حصين وسراقة - 01:00:54

وغيرهم اه ومنه حديث الترمذى حدثنا اه ابن ابي عمر. حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابى خزامه عن ابى هريرة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارأيت ادوية نتداوی بها ورقى نسترقى بها وتقاتل نتقيقها هل - 01:01:04

من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله. وطائفة تظن ان التوكل انما هو من مقدمات الخاصة المتقربيين او المقربين الى الله بالنواول وكذلك قولون في اعمال القلوب وتوابعك الحب والرجاء والخوف والشكرونحو ذلك. وهذا ضلال بين. بل جميع هذه الامور. يعني في نوع تاني من الناس بيقول لك ده التوكل ده يعني بيعمله الناس - 01:01:26

العوام انما الخواص لأ الخواص يشهدون القدر. ما بيفكروش في الاخذ بالأسباب. يسيروا نفسهم لربنا كده. خلاص؟ وطبعا هذا تكذيب. التوكل هو اعظم المقامات كان عليه سادات الانبياء والصحابة والتابعين وغيرهم - 01:01:46

آ قال وهذا ضلال مبين بل جميع هذه الامور فروض على على الاعيان باتفاق اهل الايمان ومن تركها بالكلية فهو اما كافر واما منافق لكن الناس هم فيها كما هم في الاعمال الظاهرة فانهم ظالم النفس ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ونصوص الكتاب والسنة والسنة طافحة بذلك وليس هؤلاء المعرض - 01:02:04

المعرضون عن هذه الامور علما وعملا باقل لوما من التاركين لما امرروا به من اعمال ظاهرة. مع تلبسهم ببعض هذه الاعمال واستحقاق الذم والعقاب توجه الى من ترك المأمور المأمورة آآ من الامور الباطنة والظاهرة. وان كانت الامور الباطنة مبتدأ الامور الظاهرة واصولها - 01:02:24

والامور الظاهرة كمالها وفروعها التي لا تنتهي بها. يعني بيقول ان دول كمان يستحقون اللوم. ليه؟ لأنهم تركوا الامر بالتوكيل والخوف والرجاء وهذه اه فروض كان يجب عليهم القيام بها. طيب فصل صفحة سبعة وتسعين يا شباب. واما قوله يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهر وانا اغفر الذنوب جميعا - 01:02:44

وفي رواية وانا اغفر الذنوب ولا ابالي فاستغفروني اغفر لكم. ابن تيمية واحد لك الحديث حتى اهـ هو رحمة الله وغفر له. قال فالمحى العامة لجميع الذنوب نوعان. هنا بقى يكلمك عن المغفرة العامة والمغفرة الخاصة. ان في واحد بيستغفر من ذنب محدد - 01:03:04

وفيه واحد يريد مغفرة كل ذنبه. قال احدها المغفرة لمن تاب. بيقى دى المغفرة العامة. انسان تاب يعني كانه وقف بقى ايه وقفه جديدة مع ربنا كده قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبيوا الى ربكم واسلموا له الى اخر الآيات. قال فهذا السياق مع سبب نزول - 01:03:21

في الآية بيبي ان المعنى لا يتأسى مذنب من مغفرة الله ولو كانت ذنبه ما كانت. فان الله سبحانه لا يتغاظمه ذنب انه يغفر لعبدة التائب. ان يغفر لعبدة التائب - 01:03:41

وقد دخل في هذا العموم الشرك وغيره من الذنوب فان الله تعالى يغفر ذلك لمن تاب منه. تمام؟ يذكر ادلة على ان الشرك يغفر بالتوبة. فاذا انسلاخ الاشهر حرم مقتول المشركين الى قوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وایة اخرى فان تابوا اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. لقد لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث الصلاة والسلام - 01:03:52

الى قولي افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له والله غفور رحيم وهذا القول الجامع بالمغفرة لكل ذنب للتائب منه كما دل آآ عليه القرآن والحديث هو الصواب عند جماهير اهل العلم. وان كان من الناس من - 01:04:12

يثنى بعض الذنوب كقول بعضهم ان توبة الداعي الى البدع لا تقبل باطننا للحديث الاسرائيلي آآ الذي فيه آآ فكيف آآ اظللت اللي هو الحديث هو هيذكره هنا طبعا - 01:04:26

الحديث ان الله حجب التوبة عن عن آآ عن صاحب البدعة خلينا نجيها. موجود ان الداء اللي بيديعي لا يقبل بتوبته يحتاجون بحديث اسرائيلي انه قيل لذلك الداعي فكيف بمن اضللت - 01:04:43

هو الرجل هنا اه فكيف بمن اضللت؟ يعني انت اضللت ناس كتيرة آآ كتير من الناس يا شباب بيقولوا ان الدعاء الى البدعه لو تابوا لا يقبل الله توبتهم ولا يغفر ذنبهم. وهذا قول باطل. الله سبحانه وتعالى اذا كان - 01:04:55

فرعون اللي هو كان يعني آآ اماما في الضلال وضل بضلاله ام الله سبحانه وتعالى يغفر له لو تاب. آآ قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 01:05:08

فهذه التوبة عامة ابن تيمية هنا ينقض هذا وعندنا في الحاشية لمن يريد ان يقرأ ويتوسع آآ ابن تيمية بيبي ان المعنى هنا عام قال ابن تيمية وهذا غلط فان الله قد بين في كتابه وسنة رسوله آآ صلى الله عليه وسلم انه يتوب على ائمة الكفر الذين هم اعظم من ائمة البدع. بقى بقى هنا يا شباب في - 01:05:22

فائدة آآنقض ابن تيمية رحمة الله لزعم ان الدعاء الى البدعه اذا تابوا تبقى ذنب اتباعهم آآ يعني محملة لهم. هذا قول باطل آآ قال ان الذين فتوا المؤمنون والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. طبعا ربنا بعد كده قال ايه؟ يعني ربنا حتى

فيها قال ثم لم يتوبوا. يعني لو تابوا - 01:05:42

لغفر لهم قال الحسن البصري انظروا الى هذا الكرم عذبوا اولياءه وفتنوهم ثم هو يدعوهم الى التوبة. يا سلام وكذلك توبة القاتل ونحوه يعني بيقول ان فيه ناس استثنوا آآ ذنوبا معينة لا تدخل في عموم اية الزمر. ابن تيمية بيقول ده كلام غلط - 01:06:03 كل الكلام ده غلط. كل من احسن التوبة غفر له كل ذنبه آآ طبعا في اشياء اخرى بتعلق بالعبد دي دي امور اخرى هو بيتكلم هنا عن الذنوب اللي هي في حق الله يعني - 01:06:21

قال وكذلك توبة القاتل ونحوه وحديث ابي سعيد المتفق عليه في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا يدل على قبول توبته وليس في الكتاب والسنة ما ينافي ذلك ولا نصوص الوعيد فيه وفي غيره - 01:06:34

في من الكبائر بما بمنافاة لنصوص قبول التوبة فليست اية الفرقان بمنسوخة باية النساء. اذا لا منافاة بينها وبينهما فانه قد علم يقينا ان كل ذنب في اية الفرقان اللي فيها ايها يا شباب اللي هي آآ والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا - 01:06:45

مجنون وما يفعل ذلك يلقى اثام يضاعف له العذوب يوم القيمة ويخرج فيه مهانا الا من تاب. معلش انا بقرأ بسرعة شوية لان كل الحاجات دي احنا خدناها قبل كده - 01:07:05

خلف فليست اية الفرقان بمنسوخة بايات النساء اذا لا منافاة بينها فانه قد علم يقينا ان كل ذنب فيه وعید فان لحق الوعيد مشروط بعدم التوبة اذ نصوص التوبة مبينة لتلك آآ النصوص كالوعيد في الشرك واكل الربا. يعني ابن تيمية بيقول لما تيجي لك اية بتقول مثلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه - 01:07:14

كان بخاريا فيها هل معناها ده باطل؟ لأن جاءت نصوص اخرى تقول آآ تبين ان التوبة تجب ما قبلها، وهكذا فهذه النصوص تتكامل مش ينسخ بعضها وبعضا آآ طبعا ذكر بعد كده اللي هي مواعظ لحق الوعيد - 01:07:34

آآ قال ومن قال من العلماء توبته غير مقبولة؟ فحقيقة قوله التي لا تلائم اصول الشريعة ان يراد بذلك ان التوبة المجردة تسقط حق الله من العقاب واما حق المظلوم فلا يسقط بمجرد التوبة وهذا حق ولا فرق في ذلك بين القتل وسائر الظالمين - 01:07:51

يعني هو بيقول ايها ابن تيمية بيقول لو انت تقصد ان ربنا ما يقبلش توبته بمعنى ان هذا المقتول له حق عليه؟ طب ما ده في كل ظلم. عادي مش خاص بالقاتل يعني - 01:08:08

ما انتبه من ظلم لم يسقط بتوبته حق المظلوم. لكن من تمام توبته ان يعوضه بمثل مظلمته. وان لم يعوضه في الدنيا فلابد له من العوض في الآخرة ينبغي للظالم التائب ان يستكتر. ابن تيمية هنا بيقول ايه بقى؟ يعني معنى كده بقى ان احنا ن Yas الناس من رحمة الله لو واحد كان ظلم او شتم او قتل. نقول له خلاص كده انت هيفضل الرجال ده لحق عندك وما انتاش نفسك - 01:08:18

طب ما احنا كده بنیاسه من رحمة الله. لأ. طب ايها الصحيح بقى ان احنا نقول له؟ اكثـر من العمل الصالح عشان حتى الرجال ده لو اخد لو انت ما قدرتش ترد له مزلمته في الدنيا بيقـى في الآخرة يكون عندك ايـه؟ عندك كـده عزوة وعنـدك رصـيد لما ياخـد منك بـقـى انت باقـي لك كـده في الرصـيد بتـاعـك حاجة - 01:08:38

مش تـبـقـى ايـه خلاص اـشـفـرت طـيـب قال فيـنـبـغـي للـظـالـمـ الـتـائـبـ ان يـسـتـكـثـرـ منـ الـحـسـنـاتـ حتـىـ اـسـتـوـفـيـ الـمـظـلـومـينـ حـقـوقـهـمـ لمـ يـبـقـ مـفـلسـاـ. وـمـعـ هـذـاـ فـاـذـاـ شـاءـ اللـهـ انـ يـعـوـضـ الـمـظـلـومـ منـ عـنـهـ 01:08:55

لا رد لفضله. شف يا سلام! بيقول ده بقى ده ممكن الرجال ده من قوة توبته انه يخلـي الناس اللي هو ظـلـمـهـ يـعـفـوـ عـنـهـ. او ربـناـ يـعـوـضـهـ منـ عـنـهـ هوـ ماـ هوـ ربـناـ فـضـلـهـ وـاسـعـ سـيـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. هوـ مشـ خـالـدـ اـبـنـ الـولـيدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ دـهـ قـتـلـ عددـ منـ الـمـسـلـمـينـ وـكـانـ سـبـبـ فيـ هـزـيـمةـ الـمـسـلـمـينـ فيـ اـحـدـ وـغـيرـهـ 01:09:09

مع ذلك هو من اكابر ائمة الاسلام ربنا سبحانه وتعالى كريم. الله سبحانه وتعالى كريم وفضله واسع. ممكن الانسان بحسن توبته وبصدق توبته يجعل الله في قلوب من ظـلـمـهـ العـفـوـ 01:09:29

المغفرة صح ولا أطـيـبـ كماـ اـذـاـ شـاءـ اـنـ يـغـفـرـ ماـ دـوـنـ الشـرـكـ لـمـنـ يـشـاءـ. وـلـهـذاـ فيـ حـدـيـثـ الـقصـاصـ الـذـيـ آآ رـكـبـ فيـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـىـ

عبدالله بن انيس شهرا حتى شفاه وقد رواه - 01:09:42

رواه الامام احمد آ وغیره واستشهد به البخاري في صحيحه وهو من جنس حديث الترمذی آ صحاح او حسان يعني حديث مقبول يعني اذا كان يوم القيمة فان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر - 01:09:55 آ البصر آ ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان لا ينبغي ل احد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من اهل النار. آ 01:10:11

قبله مظلمة ولا ينبغي ل احد من اهل النار ان يدخل النار اه ولاحد من اهل الجنة عنده حق حتى اقصه. اللي هو حديث القصاص يعني. فيبين في هذا الحديث اعد والقصاص بين اهل الجنة والنار وفي صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري - 01:10:23 ان اهل الجنة اذا عبروا الصراط ووقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر بعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة وقد قال سبحانه آ لما قال ولا يغتب بعضكم بعضا والاغتياب من ظلم الاعراض قال آ يحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكره - 01:10:39

واتقوا الله ان الله تواب رحيم. فقد نبههم على التوبة من الاغتياب وهو من من الظلم وفي الحديث الصحيح. من كان عنده لأخيه مظلمة في دم او مال او عرض - 01:10:59

فليأته فليستحل منه قبل ان يأتي يوم ليس فيه درهم ولا دينار الا الحسنات والسيئات. فان كان له حسنات والا اخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه ثم يلقى في النار. لذلك يا شباب الوقاية خير من العلاج. الانسان يحاول ان يمسك نفسه عن هذه المظالم. حتى لا يتعب في - 01:11:09

الاخراجها. وهذا فيما علمه المظلوم من العوض فاما اذا اغتابه او قدفه ولم يعلم بذلك فقد قيل من شروط توبته اعلامه. يعني في خلاف لو انت اغتبت واحد تعلمه ولا لا؟ الحاجات دي كلها خدناها قبل كده يا شباب - 01:11:27 اقرأها بسرعة. وقيل لا يشترط ذلك وهذا قول الاكثرين وما رويا تان عن احمد لكن قوله مثل هذا ان يفعل مع المظلوم حسنات كالدعاء له والاستغفار وعمل صالح يهدى اليه يقوم مقام اغتيابه وقدفه. قال الحسن البصري كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبهم. واما الذنوب التي - 01:11:41

واما الذنوب التي يطلق الفقهاء فيها نفي قبول التوبة مثل آ قول اكثراهم لا تقبل توبة الزنديق وقول وهو المنافق وقولهم اذا تاب حارب قبل القدرة عليه تسقط عنه حدود الله. وكذلك قول كثير منهم او اكثراهم في سائر الجرائم كما هو احد قولي الشافعي واضح الروايتين عن احمد - 01:11:59

قولهم هؤلاء وقولهم هؤلاء اذا تابوا بعد الرفع الى الامام لم تقبل توبتهم فهذا انما يريدون به رفع العقوبة المشروعة عنهم اي لا تقبل توبتهم بحيث يخلى بلا عقوبة. يعني شباب العقوبة نوعين آ اقصد التوبة نوعين - 01:12:19 عند الله دي تقبل. اي انسان تاب بينه وبين الله تقبل. اما التوبة بمعنى عدم اه اجراء الحد الذي يستحقه فهذه بقى ايه؟ دي بخلاف بقى آ ممكن الحكم يرى ان هو يستحقها او لا - 01:12:35

قال بل يعاقب اما لان توبته غير معلومة الصحة بل يظن به الكذب. يعني شاييفنه بيستعبط؟ واحد يقدر يكذب على الدين ويشتتم في النبي صلى الله عليه وسلم. اول ما نيجي نقتله يقول لأن انا تبت - 01:12:50

وبعد كده يرجع تاني ده شيء شخص بيستعبط. طب افرض هو بالفعل كان تاب هذه المرة مش مشكلة. المهم ان احنا شاييفنه ان هو بيتلاءب بنا واما لان رفع العقوبة بذلك يفضي الى انتهاك المحارم وسد باب العقوبة على الجرائم. يعني واحد كل ما بيجي يعمل بقى جريمة يقول لنا اه لا معلش انا تبت. نيجي نمسكه يقول لا لا لا معلش - 01:13:00

انا تبت المرة دي. طب ده كده ده احنا بنجرأ الناس. لازم الناس تتتعاقب عشان يخافوا. هم الناس كده بيحافظوا من العقوبة اكتر ما بيذعن القرآن طيب ولا يريدون بذلك ان من تاب من هؤلاء توبة صحيحا فان الله لا يقبل توبته في الباطن اذ ليس هذا قول احد من ائمة الفقهاء. يعني محل اجماع ان كل من تاب - 01:13:18

توبه صحيحة الله سبحانه وتعالى يقبله خلاص ذكر الآية اللي هي انما التوت على الله الذين يعملون السوء بجهالة الى اخرها. قال ابو العالية في معناها آآ سألت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا لي كل من - 01:13:38

عصى الله فهو جاهم وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب. واما من تاب عند معاينة الموت فهذا كفرعون. شخص تاب لما عاين العذاب خلاص ده بقى مش هيقبل له. ذكرنا - 01:13:50

فيها ادلة كثيرة قبل ذلك الجو حتى اذا ادركه الغرق قال امنت. آآ الله سبحانه وتعالى قال انا وقد عصيت وهذا استفهام ايه ؟ انكار. آآ وذكر ايضا دليلا اخر فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلم - 01:14:00 فلما رأوا بأنفسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كانا به مشركين فلم يكن انفعهم ايمانهم لما رأوا بأنفسهم. بين ان التوبة بعد رؤية البأس لا تنفع. وان هذه سنة الله - 01:14:17

قد خلت في عبادي يعني كفرعون. وحديث اخر ان الله يقبل توبه العبد ما لم يغفر. يعني ما لم يعاين وحديث آخر عرض على ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على عمه التوحيد في مرضه الذي مات فيه. وآآ في حديث آخر لما عاد الولد اليهودي قال الحمد لله الذي - 01:14:27

هذا هو من النار مما يبين ان المغفرة العامة في سورة الزمر الزمر هي للتائبين انه قال في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هنا ابن تيمية - 01:14:45

يجمع بين الآيتين. احنا خدنا يا شباب هذا الجمع كثيرا جدا الجمع بين اية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والآية الاخرى ان الله يغفر الذنوب جميعا. فقيد المغفرة بما دون الشرك وعلقها على المشيئة وهناك اطلق وعمم فدل هذا التقى والتعليق على ان هذا - 01:14:55

ففي حق غير التائب ولهذا استدل اهل السنة بهذه الآية على جوازهم المغفرة لاهل الكبائر في الجملة خلافا لمن اوجب نفوذ الوعيد بهم في الخارج والمعتزلة يعني اهل السنة يقولون الله قد يغفر الكبائر دون توبة. نعم هذه المسألة ستأتي معنا ان شاء الله مفصلة - 01:15:13

ان الله سبحانه وتعالى قد يغفر الكبائر وان لم يتتب منها العبد يغفرها بالحسنات الماحية مثل البغي التي سقط كلبا آآ ومثل الحج آآ من حج فلم ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. نصوص كثيرة تبين ان التوبة قد ان الكبائر قد آآ تکفر بغير توبة. قد لكن المحكم هو - 01:15:30

وان التوبة هي التي تکفر الذنوب جميعا. طيب يا شباب خلاص المعنى ده اظن ان احنا خلصناه. فصل صفحة مائة وتسعة. قال واما قوله يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفع - 01:15:50

فانه هو فانه هو وبين بين بذلك او بين بذلك انه ليس هو فيما يحسن به اليهم من اجاية الدعوات وغفران الزلات بالمستعيض بذلك جلب منفعة او دفع مضره. كما هي عادة المخلوق الذي يعطي غيره نفعا ليكافئه - 01:16:04
وعليه بنفع او يدفع عنه ضررا ليتقي بذلك ضرره. فقال انكم لن تبلغوا ضرر النفع فتنفعونني ولن تبلغوا ضري فتضرونني ستو ايذاء اذا آآ اخسمكم بهداية المستهد وکفاية المستكفي المستطعم والمستكسي بالذى اطلب ان تتفعوني يعني انا مش بعمل كده عشان تتفعوني - 01:16:24

حاجة واضح ولا انا اذا غترت خطاياكم بالليل والنهار اتقى بذلك ان تضروني. يعني انا مش باغر لكم عشان خايف منكم او خايف من مضرتكم. فانكم لن تبلغوا نفعي ولن تبلغوا داري فتضرونني اذ هم عاجزون عن ذلك بل ما يقدرون عليه من الفعل لا يقدرون عليه الا بتقدير يعني حتى شوية الحاجات اللي احنا قادرين عليها - 01:16:44

هي بقدرة الله فكيف بالغنى الصمد الذي يستحق عليه ان يستحق من غيره نفعا او ضرا. وهذا الكلام كما بين ان ما يفعله بهم من جلب المنافع ودفع المضارف فانهم لن يبلغوا ان يفعلوا به مثله. فكذلك يتضمن ان ما يأمرهم به من الطاعات وما ينهاهم عنه من السيئات. فانه لا يتضمن استجلاب نفعهم - 01:17:06

كامر السيد لعبدة هنا ابن تيمية يبين خطأ من يجعلون عبادة الانسان لله كخدمة العامل عند سيده. هذا قياس باطل. بعض الصوفية يستعمل هذه اللفظة يقول لك انا في خدمة سيدى يعني في عبادة ربى. استبدال يعني انك انت تذكر هذه الالفاظ بدل الالفاظ الشرعية - 01:17:28

ده قبيح هذا خطأ حتى فيه تشبيه انك انت تقول آآ يبقى العبد في خدمة سيده. تقصد في عبادة ربها؟ لأن ما تستعملش الالفاظ دي. الالفاظ دي اشتهرت في كتب المتصوفة حتى الناس بيقولوا - 01:17:48

فعلميبر لأنك لا تستعمل كلمة العبادة بكلمة الخدمة لأن هي اسمها العبادة. الله سبحانه وتعالى هو الرب. نعم هو السيد لكن كلمة الرب اقوى. كلمة الله اعظم. واضح لانهم يشبهون تعبك زي ما يكون واحد شغال عند واحد كده فاهم والاتنين مستفيدين من بعض لأن - 01:18:02

طيب حتى ابن تيمية بينقض هذا بيقول دي مش زي الوالد مع ولده ولا الامير مع مع رعيته ولا دفع مضرات امكانه هؤلاء او غيرهم البعض الناس عن مضراتهم فان المخلوقين يبلغ بعضهم نفع بعض - 01:18:24

ومضرة بعضهم وكانوا آآ في امرهم ونفهم قد يكونون كذلك. والخالق سبحانه مقدس عن ذلك. طيب هو هنا طبعا في الاخر زكر كلمة قنادة هي جميلة جدا موجودة في تفسير الطبرى. ان الله لم يأمر العباد بما امرهم به ل حاجتهم اليهم. ل حاجته اليهم ولا نهاهم عمما نهاهم عنه بخل - 01:18:37

به عليهم ولكن امرهم بما فيه صلاحهم ونهاهم عمما فيه فسادهم. لذلك يا شباب لازم تفرق بين الحماية والحرمان. انت لما بتقول لابنك ما تخليش ما تخليش ابنك يمسك التليفون. انت كده بتتحرمه لأنك بتتحمي - 01:18:54

انت بتتحمي. طب لما انت بتمنع نفسك من اكل الشيبسي واكل الحاجات المضرة. هل انت بتتحرم نفسك؟ لأنك بتتحمي نفسك. بيقي فيه فرق يا شباب افهموا وصحص كده في فرق بين الحماية والحرمان الحماية انك تمنع نفسك من الشيء اللي فيه شر او فيه ضرر او فيه اذى لنفسك او لوالدك - 01:19:11

والا لو انت اديت ابنك كل حاجة هو عايزها يبقى انت كده ده انت كده بتتحرم. ده انت كده بتضره لازم تعلم ابنك ان في فرق بين انك انت تحمي وانك انت تحترم. لما تحترم حقه انك هتحرم الاكل والشرب وتحرم من حاجات هو بيحبها - 01:19:31

عرى بدا اسمه حرمان. انما لما تمنعه من حاجات ضارة يبقى دي اسمها حماية طيب. قال فصل ولذلك لما انت حتى مع نفسك تتعامل بمنطلق الحرمان. واحد مسلا قال انا هدخل في برنامج عشان ازبطة جسمى مسلا. فبدأ ما يأكلش بقى - 01:19:47
سكر وما يأكلش المكرونة والجاجات اللي هي فيها ضرر دي او فيها بتزود الوزن. لو هو اتعامل من منطلق الحرمان هيفضل متعزب. انما لو اتعامل من منطلق الحماية هيبي زي الفل. اه ده انا كده محمي. ده انا ممكن اشووفها قدمي وتكون يعني احل حلويات في الدنيا ومش هاكلاها. ليه؟ لأنها ضارة - 01:20:02

انا شايفها في صورتها الحقيقة. مش شايف مش شايفها في الزخرف بتاعها. طيب قال فصل ولها ذكر هذين الاصلين بعد هذا فذكر ان برهم وفجورهم الذي هو طاعتهم ومعصيتهم لا يزيد في ملكه ولا ينقص. وان وان اعطاءه ايهم غاية ما يسألونه اه نسبة الى - 01:20:21

ما عنده ادنى نسبة وهذا بخلاف الملوك وغيرهم. ممن يزداد ملكه بطاعة الرعية. وينقص ملكه بالمعصية. واذا اعطي الناس ما يسألونه انفذ ما انفذ ما عنده ولم آآ ما عنده ولم يغنهم يعني خلس اللي عنده كمان مش هيقدر يغنىهم. يعني بيبين - 01:20:41
فرق بين الله وبين الملوك في عطائهم. وهم في ذلك وهم في ذلك يبلغون مضرته ومنفعته وهو يفعل ما يفعله من احسان وعف وامر وهي لرجاء المنفعة وخوف المضرة فقال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وج Clarkson كانوا على اتفى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملك شأن يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وج Clarkson كانوا على افجر قلب رجل - 01:21:01

من منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا هو قدرته على التصرف فلا تزداد بطاعاتهم ولا تنقص معصيتهم كما تزداد قدرة الملوك بكثرة المطيعين لهم وتنقص بقلة المطيعين لهم فان ملكه متعلق بنفسه جميلة جدا دي يا شباب - 01:21:24

فان ملكه متعلق بنفسه وهو خالق كل شيء وربه وملكه وهو الذي يفتي الملك من يشاء وينزع الملك مما يشاء. يا سلام! يا سلام! كلام
والله في منتهى الروعة! والملك - 01:21:39

قد يراد به القدرة على التصرف والتدبیر وييراد به نفس التدبیر والتصرف وييراد به المملوك نفسه الذي هو محل التدبیر وييراد به ذلك
كله وبكل حال فليس آآ بر الابرار وفجور الفجار موجبا لزيادة شيء من ذلك ولا نقص - 01:21:49

بل هو مشيئته وقدرته يخلق ما يشاء فلو شاء ان يخلق مع فجور الفجار ما شاء لم يمنعه من ذلك مانع كما يمنع الملوك فجور
رعاية التي تعارض اوامرهم عما يختارونه من ذلك ولو شاء ان يخلق مع مع بر الابرار شيئا مما خلقه لم يكن برهم اه موحجا -
01:22:06

له الى ذلك ولا معينا له كما يحتاج الملوك ويستعينون بكثرة الرعايا. طيب ثم ذكر حالهم في النوعين سؤال آآ سؤال بره وطاعته
وطاعة امره اللذين آآ ذكرهما في في الحديث حيث ذكر الاستهداء والاستطعام والاستكساء وذكر الغفران والبر والفجور. لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم - 01:22:26

كانوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منهم مسأله نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر والخياط
والمخيط ما يخاط به اذ الفعل والمفعول والمفعول من صيغ الالات اللي هي مسلا المنشار مثلا يا شباب - 01:22:51
يعني الخياط والمخيط دي اسمها يعني على وزن مفعول مفعول الفعال كده يعني كالمسعر والحال والمنشار. وبين ان جميع الخلائق اذا
سألوا وهم في مكان واحد وزمان واحد فاعطى كل انسان منهم مسأله لم ينقصه ذلك مما عنده الا كما ينقص الخياط اللي هي الابرة.
اذا غمس في البحر. قوله لم ينقص مما عندي فيه قولان. دي جميلة بقى يا شباب - 01:23:12

احدهما انه يدل على ان عنده امورا موجودة يعطيهم منها ما سأله ايها. وعلى هذا فيقال لفظ النقص على حالة لأن ان الاعطاء من
الكثير وان كان قليلا فلا بد ان ينقصه. ده المعنى. ومن رواه لم ينقص من ملكي - 01:23:35

يحمل على ما عنده كما في هذا اللفظ. فان قوله مما عندي فيه تخصيص ليس هو في قوله من ملكي. نعم مما عندي. غير كلمة من
ملك وقد يقال المعنى آآ المعنى اما ان يكون اعيانا قائمة بنفسها او صفات قائمة بغيرها. فاما الاعيان فقد تنقل من ماء من -
01:23:54

من محل الى محل فيظهر النقص في المحل الاول. واما الصفات فلا تنقل من محلها وان وجد نظيرها في محل اخر كما يوجد نظير
علم متعلم في قلب المتعلم من غير زوال علم المعلم - 01:24:14

وكما يتكلم المتكلم بكلام المتكلم قبله من غير انتقال كلام المتكلم الاول الى الثاني. وعلى هذا فالصفات لا تنقص لا تتنقل مما عنده
شيئا وهي من المسؤول كالهدي. وقد يجاب عن هذا بانه هو هو من الممكن في بعض الصفات الا يثبت مثلها في المحل الثاني حتى
يزول عن الاول - 01:24:28

كاللون الذي ينقص وكالروائح يعني الريحة يعني التي تبق بمكان وتزول. كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على آآ حمى المدينة
حوى المدينة آآ ان تنقل الى مهيبة وهي الجعفة. خلينا نشرح الفكرة دي يا شباب. يعني كلمة لا ينقص ذلك من ملكي الا كما ينقص
المخيط اذا خرج - 01:24:48

جاءوا اذا ادخل البحر هل معناها ان الله سبحانه وما عندي اللي هي مما عندي يعني؟ هل معناها ان ربنا لما ان ربنا عنده اشياء ملك
الله سبحانه وتعالى. فلما بيعطيه - 01:25:09

حتى لو كان ده يعتبر قليل بالنسبة عنده فيبعد هذا نوع من النقص. واحد واحد بالك؟ ولا معناها انه بينتقل من من مكان لمكان وهو
يبقى ايضا في حيز ملك الله هو في حيز ملك الله. فحتى يعني لو ربنا اعطانا العلم والقدرة والقوة والاموال. ما هي هي
ايضا - 01:25:22

في ملكه واضح؟ فابن تيمية بيقول هل معنى تقص هنا على بابها ان ما عند الله ينقص ولو قليلا بالاعطاء ام ام معناه انه يبقى لله؟
لانه حتى لو اعطانا ايها فيكون باقيا في ملكه - 01:25:42

طيب وهل مثل هذا الانتقال بانتقال عين العرض الاول او بوجود مثله من غير انتقال عينه فيه للناس؟ آآ قولان اذ منهم من يجاوز انتقال الاعراض بل من يجاوز ان يجعل الاعراض اعيانا كما هو قول ضرار والنجار واصحابهما كبرغوث وحفص الفرض يعني من المعتزلة - 01:25:57

لكن ان قيل هو بوجود مثله من غير انتقال عينه فذلك يكون من استحالة العرض الاول وفباءه فيعد عن ذلك المحل ويوجد في في مثله في المحل الثاني. هنأني للمسألة دي ان شاء الله يا شباب عن الكلام عن الاعراض - 01:26:17
ان هل الاعراض بتتفنى ام بتتحول من شيء لشيء؟ زي الماء كده بييفنى ولا بيتحول لبخار؟ هييجي معنا ان شاء الله. قال والقول الثاني ان لفظ النقص هنا كلفظ النقص - 01:26:33

في حديث موسى والخضر الذي في الصحيحين من حديث ابن عباس عن ابن أبي اه عن أبي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان الخضر قال لموسى لما وقع عصفور - 01:26:43

على قارب السفينة فنقر في البحر قال يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص هذا العصفور من هذا البحر. ومن المعلوم ان نفس علم الله القائم بنفسه لا يزول منه شيء - 01:26:53

بتعلم العباد. وإنما المقصود ان نسبة علم وعلمك الى علم الله كنسبة ما علق بمنقار العصفور الى البحر الى البحر ومن يعني الى علم البحر يعني او الى الماء اللي في البحر. ومن هذا الباب - 01:27:06

كون العلم يورث يعني بيقول ايه يا شباب يقول ان هذا الحديث اللي هو ما نقص علمي وعلمك من علم الله يعني هذا لا يتكلم عن ان ما نعلمه ينقص من علم الله لا - 01:27:21

انما المقصود نسبة علمي وعلمك الذي هو مأخوذ عن الله بالنسبة لعلم الله كاخذ هذا العصفور هذه نقطة بالنسبة لما في البحر من الماء خلاص بيتكلم هنا عن ان ايه ان لما انت بتدي علم الحد ده مش مش بينقص علمك لأ ده ده ايه توريث يعني كأنه اخذ بينتقل منك اليه لكن لا - 01:27:34

يزول عنك. قال ومنه العلماء ورسول الانبياء وورث سليمان داود. وثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا ومثل هذه العبارة من النقص. آآ ونحوه تستعمل في هذا وان كان العلم الاول اه ثابتنا يعني العلم الاول ايه موجود - 01:27:58

طيب آآ طبعا ذكر امثلة هنا على هذا المعنى ولا يحيطون بشيء من علمه صفحة مية وسبعين انة اذ واضح يا شباب مشحتاج ان احنا نعيده تاني. اللي هو آآ ان ما عند الله لا ينقص بالاخذ منه - 01:28:15

آآ وإنما ولا يزال هو في ملته حتى لو انتقل للعباد فانه في ملك الله. وصلنا لصفحة مية واحد وعشرين يا شباب معلش احنا بنحاول ننجز لان الكلام ده احنا شرحناه قبل كده وهو - 01:28:41

واضح يعني. ثم ختمه بتحقيق ما بينه فيه من عدله واحسانه فقال يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه. وبين ان انه محسن الى عباده في الجزاء على اعمالهم الصالحة احسانا يستحق به الحمد. لانه هو - 01:28:51

والمنعم بالأمر يعني بيتكلم هنا عن ان الله سبحانه وتعالى انما هي اعمالكم احصيها لكم. يعني هذه الاعمال اذا وجدتم فيها خير فمن الله. اذا وجدتم شرا فايه؟ فلا يلوم من احدهم الا نفسه - 01:29:11

ان الشر من ايه؟ من نفسه. طيب طبعا ذكر ايات كثيرة جدا عشان يستدل عن معنى آآ ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه. فمثلا وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم - 01:29:23

ذكر حديث سيد الاستغفار. وهذا الحديث ان شاء الله سيأتي شرحه يا شباب مفصلا. عشان كده هنحاول ما نقرأهوش. اللي هو آآ اللهم انت ربى لا الله لانت خلقتني وانا عبدك ثم ذكر بعد ذلك ايات فيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. بعد كده ذكر آآ ان تصيبوا بحسنة - 01:29:37

هذه من عند الله وان تصيبهم سيئة يقول هذه من عندك ان شاء الله احنا عندنا الكتاب القادم هو شرح هذه الآية يا شباب. عشان

يكون مكمل لهذا الكتاب آآ شرح اية آآ ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سينة فمن نفسك سنشرحه شرحاً موسعاً ان شاء الله. وسنبين فيه ما معنى ان - [01:29:57](#)

من نفسك والحسنة من الله. ازن كده ان احنا يكون انتهى معنى الكتاب. لأن المسألة الوحيدة اللي باقية فيه سيأتي لها كتاب خاص وهو ان الحسنة من الله وان السينة من العبد - [01:30:19](#)

وارجو ان يكون الكتاب مفهوماً. ويما ريت يا شباب تعيديوا قراءة الكتاب مرة ثانية آآ وتهتموا بانكم انتم تنشروا معاني هذا الحديث بين الناس في خطب ودروس ومع ابنائكم هو والله حديث عظيم جداً هو احسن حديث - [01:30:34](#)

قدسي احبه. حديث عظيم جداً كل مفردة فيه تحتاج ان يقف الانسان معها. وان يستفيد منها. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم آآ معلش ان انا تجاوزت بعض النقاط لم اشرحها اما لان انا اخذناها بتوسيع قبل ذلك او لانها ستأتي مفصلة ان شاء الله في كتب اخرى. آآ - [01:30:50](#)

ممکن النهاردة ما نقدرش ناخذ درس تحليل علوم الحديث لاني مشغول باشياء كثيرة. آآ ممكن نحاول ناخذه بكرة او ناخذ بكرة الدرس العملي اللي هو بتاع الطبقات على السبورة آآ احب منكم انكم انتم تتبعوا حلقات القرآن الحياة مع القرآن وحلقات بناء الاسرة وحلقات آآ الاقوال التأسيسية للصحابة وحلقات رفع كفاءة طالب العلم - [01:31:10](#)

وآآ ان شاء الله الكتاب اللي جاي هو تفسير قول الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سينة فمن نفسك هو مكمل لهذا الكتاب لانه هيكل عن باب القدر والايمان - [01:31:30](#)

والعمل الصالح. فيما ريت الشباب يجهزوا الكتاب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:31:43](#)